الفضل بن العباس (رضوان الله عليه)
ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله)

اسمه ونسبه :

الفضل بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، وأمُّه أمّ الفضل لُبابَة بنت الحارث ، وهو أكبر ولد العباس .

أخباره :

غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكَّة وحُنيناً ، وثبت يومئذٍ معه حين ولَّى الناس منهزمين .

وكان فيمن غسَّل النبي (صلى الله عليه وآله) ، وشهد كفنه ، ودفنه ، ودخل القبر مع الإمام علي (عليه السلام) .

ولاؤه للإمام علي (عليه السلام) :

كان من جملة المخلصين في ولائهم للإمام علي (عليه السلام) ، ومن المدافعين عن حقه (عليه السلام) في الخلافة ، كما شارك في مراسم دفن الصديقة الزهراء (عليها السلام) .

وروي : إنَّ أبا بكر لما بويع افتخرت تيم بن مُرَّة ، قال : وكان عامَّة المهاجرين وجُلُّ الأنصار لا يَشكُّون أنَّ علياً هو صاحب الأمر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

فقال الفضل بن العباس : يا معشر قريش وخصوصاً يا بني تيم ، إنَّكم إنما أخذتم الخلافة بالنبوة ، ونحن أهلها دونكم ، ولو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهله لكانت كراهة الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا ، حَسَداً منهم لنا ، وحِقداً علينا ، وإنَّا لنعلم أنَّ عند صاحبنا عهداً هو ينتهي إليه .

شعره :

كان شاعراً ، مُجيداً ، شهد له بذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ، إذ قال له : (أنت أشعر قريش) .

ونقتطف أبياتاً من إحدى قصائده التي يمدح فيها الأنصار :

إنَّما الأنصارُ سَيفٌ قاطعٌ ** مَن تُصِبْه ظبةُ السَّيفِ هَلَكْ

نَصَروا الدِّينَ وآوَوْا أهَلَهُ ** منزلٌ رَحبٌ ورِزقٌ مُشتَرَكْ

وإذا الحربُ تَلَظَّت نارُها ** بركوا فِيهَا إذا المَوتُ بَرَكْ

وفاته :

توفّي (رضوان الله عليه) في سنة (18 هـ) ، في زمن خلافة عمر بن الخطاب .